بعد أحداث «بيت ليد» وسجن «سدي تيمان» العسكري السرّي

فوضى وصدامات بقاعدة صهيونية.. الكيان المؤقت في الهاوية

أكدت صحيفة «معاريف» العبرية أنّ الأحداث في معسكر «سدي تيمان» وقاعدة بيت ليد هي «بداية النهاية للكيان الصهيوني»، وأنّ الأخير «ليس على عتبة فوضى، بل هو في خضم الفوضى»، بعدما فقد السيطرة على اليمين. بدوره أفاد موقع «أكسيوس» الأميركي، الثلاثاء، بأنّ أحداث بيت ليد وسجن «سدي تيمان» العسكري السري، يعدّ علامةً على تفكك سلسلة القيادة في «الجيش» الصهيوني والقانون والنظام الداخلي فيه. كما كشفت صحيفة «هآرتس» العبرية عن استشهاد ٤٨ أسيراً فلسطينياً داخل السجون الصهيونية منذ بداية الحرب على قطاع غزّة.

الكيان الصهيوني ينغمس في الاضطراب

في التفاصيل أكّد مراسل الشمال والشؤون العسكرية في صحيفة «معاريف» الصهيونية، أنّ الأحداث في معسكر «سدي تيمان» وفي قاعدة «بيت ليد» هي «بداية النهاية للكيان الصهيوني».

وأضاف أنّ «هناك من يتولون مناصب في الحكومة الصهيونية لم يخدموا في الجيش الصهيوني ولا يعرفونه، لكنهم يعملون الآن، كما يبدو، على تفكيكه».

وأشار إلى أنّ «الجيش الصهيوني مصدوم من أحداث الإثنين، التي تثير قلق المؤسسة الأمنية والعسكرية بأكملها».

ولفت إلى المشكلة التي لحقت بالشرطة الصهيونية، بحيث «نجح الوزير إيتمار في تحويلها إلى شرطة سياسية»، محذّراً من «الوصول إلى وضع لا يحصل فيه الجيش على دعم الشرطة، ولا يعمل بالتنسيق الكامل معها، فيما تعمل المنظمتان، وكذلك الشاباك والموساد، لصالح نافذين سياسيين على كل جانب من الخريطة»، حسب تعبيره.

رمز تفكك الكيان الصهيوني

وفي السياق ذاته، شدّد صحفي، في مقال في صحيفة «معاريف»، على أنّ «الكيان الصهيوني ليس على عتبة فوضى، بل هو في خضم الفوضى».

ووصف الصحفي مقاطع الفيديو، التي ظهر فيها العشرات أو المئات من المتظاهرين وهم يحاولون إسقاط بوابات قواعد عسكرية، بأنّها «رمز تفكك الكيان الصهيوني»، معقباً أنّ «ملاك التخريب هو في الواقع على بعد خطوة من إنجاز مهمته في تدمير الحلم الصهيوني بشكل كامل ونهائي».

وأردف قائلاً: «من زرع هذا المطر، يحصد الآن عاصفة، ومن ركب على النمر، يجد نفسه الآن على طبقه. هكذا يحدث عندما يحررون عفريتاً من القمقم، فإنّهم يفقدون السيطرة عليه»، في إشارة إلى اليمين.

وأضاف: «اكتشفنا أننّا على بعد خطوة من حرب أهلية، بينما يقول نتنياهو إنّ الكيان الصهيوني على بعد خطوة من النصر المطلق».

علامةً على تفكك سلسلة القيادة في «الجيش» الصهيوني

من جهته أفاد موقع «أكسيوس» الأميركي، الثلاثاء، بأنّ أحداث بيت ليد وسجن «سدي تيمان» العسكري السري، يعدّ علامةً على تفكك سلسلة القيادة في «الجيش» الصهيوني والقانون والنظام الداخلي فيه.

وقال الموقع إنّ «الكيان الصهيوني انغمس في الاضطرابات»، مُشيراً إلى أنّ ذلك كان يتفاعل بينما كانت شبكات التلفزيون تبثّ على الهواء مباشرةً من مكان الحدث.

واضطرّ القادة العسكريون في الكيان الصهيوني إلى تحويل تركيزهم من الاستعداد لضربة محتملة ضد حزب الله والتي قد تشعل فتيل الحرب على جبهةٍ أخرى إلى حماية قواعدهم من الاضطرابات الداخلية، وفق ما قال الموقع.

ولفت الموقع إلى أنّه من المرجح أن تؤدي هذه الحوادث إلى تعميق الانقسامات داخل المجتمع الصهيوني، وإضعاف «الجيش» وسط استمرار الحرب على قطاع غزّة، والتصعيد الدراماتيكي مع حزب الله في لبنان.

كما وصف الموقع الأميركي أحداث العنف السياسي التي حصلت مساء الإثنين بأنّها أخطر عنف منذ هجوم ٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣، ومن المرجّح أن تؤدي إلى تفاقم الأزمة الداخلية التي يمر بها الكيان الصهيوني.

ومساء الإثنين، اقتحم عشرات المتظاهرين من التيارات اليهودية اليمينية، بعضهم ملثمون وبعضهم ناشطون سياسيون، قاعدة «سدي تيمان»، ومركز المحكمة العسكرية في قاعدة «بيت ليد» الصهيونية، حيث كان يُحتجز ٩ جنود صهاينة بعد اعتقالهم للاستجواب صباح الاثنين، بتهمة ارتكاب انتهاكات والتنكيل بحق الأسرى الفلسطينيين، في «سدي تيمان» الذي يسمّى بـ«غوانتنامو إسرائيل».

لقب «غوانتانامو إسرائيل» ليس عبثاً

من جانبها كشفت صحيفة «هآرتس» العبرية عن استشهاد ٤٨ أسيراً فلسطينياً داخل السجون الصهيونية منذ بداية الحرب على قطاع غزّة.

وأكّدت الصحيفة أنّ من سجن «سدي تيمان» في صحراء النقب وحده اعدم ٣٦ أسيراً من قطاع غزّة.

كذلك، تحدثت الصحيفة أن التقارير المتداولة مؤخراً بشأن ما يحدث في «سدي تيمان»، والتي نُقل إليها آلاف المعتقلين من قطاع غزّة بعد تعرّضهم للاعتقال بشكلٍ جماعي خلال العمليات العسكرية في القطاع، تشير إلى «ظروف صعبة للغاية كانت تشهدها المنشأة، مع التأكيد أنّ التعذيب مدعوم من الأعلى (الحكومة)».

ونقلت الصحيفة عن المديرة العامة للجنة العامة لمناهضة التعذيب، تال شتاينر، حديثها عما يحصل في سجن «سدي تيمان»، والتي قالت ضمنه إنّه «رويداً رويداً، بدأت الصورة تتضح، ومعها حجم الفظاعة»، لافتةً إلى أنّ «سدي تيمان» تبين أنّها كانت منشأة تعذيب مثالية ترتكب فيها أصعب الأعمال وأكثرها رعباً وفظاعة التي رأيناها.

وقالت شتاينر إنّ الشهادات، التي بدأت تأتي من أشخاص يخدمون في المنشأة، أو من الذين أُطلق سراحهم من المنشأة، «كانت مرعبة»، مؤكّدةً أنّه ليس عبثاً أن يحصل المعتقل على لقب «غوانتانامو الإسرائيلي»، خاصةً مع توثيق ظروف سجن غير إنسانية هناك، وأعمال تنكيل حقيقية، بما في ذلك الاعتداء الجنسي، والحرمان من النوم، وتشغيل موسيقى بصوت مرتفع بشكلٍ خاص ولفترات طويلة، بالإضافة إلى العنف الجسدي الشديد وغير ذلك.

كذلك، بيّنت أنّ اعتقال ٤ آلاف فلسطيني منذ الاجتياح البري للقطاع، وإطلاق سراح أكثر من ٤٠٪ منهم إلى قطاع غزة، يؤكّد أن إقامتهم في «سدي تيمان» والتعذيب الذي تعرضوا له تمّا من دون أيّ مبرر «أمني».

فضائح متكررة لانتهاكات ممنهجة

وفي وقت سابق الإثنين، نشرت صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية تحقيقاً يفيد بانتهاكات مميتة يتعرض لها الأسرى الفلسطينيين في السجون الصهيونية، خصوصاً في الفترة التي تلت أحداث الـ٧ من أكتوبر ٢٠٢٣.

وأشارت الصحيفة إلى وفاة ما لا يقلّ عن ١٣ أسيراً فلسطينياً في السجون الصهيونية منذ ٧ تشرين الأول/أكتوبر من مناطق فلسطينية مختلفة باستثناء قطاع غزة، بحسب منظمة «أطباء من أجل حقوق الإنسان».

ووفقاً للتحقيق الصحفي، وبحسب منظمات حقوق الإنسان، فقد تدهورت ظروف السجن والاعتقال في الكيان الصهيوني بشكلٍ كبير، وشملت العنف المتكرر، والحرمان من الطعام ومن العلاج الطبي، والإيذاء الجسدي والعقلي للسجناء الأمنيين.

وكان «جيش» الاحتلال قد زعم في أيار/مايو الماضي، أنّه يحقق في تقارير عن إساءة معاملة وتعذيب المعتقلين المحتجزين في «سدي تيمان» في أعقاب تقارير متعددة تفيد بأن الأسرى يتعرضون لمعاملة سيئة للغاية.

مؤكداً نحن في جاهزية كاملة.. حزب الله يتعهد بالرد على أي عدوان صهيوني

حزب الله قادر على قصف المنشآت العسكرية الصهيونية في كل نقطة

في سياق آخر أكّد مصدر قيادي، في حزب الله لقناة «الجزيرة»، أنّ مصطلح العدو عن «ضربة قاسية ومحدودة» لا يعنينا بشيء؛ لأنه عدوان بمعزل عن حجمه.

وقال القيادي في الحزب: «طرح علينا الموفدون عدم الرد على العدوان الصهيوني المرتقب؛ وقد أبلغناهم رفضنا ذلك»، مضيفًا: «سنرد حتمًا على أي اعتداء صهيوني».

وأضاف القيادي: «نحن قادرون على قصف المنشآت العسكرية، في حيفا والجولان ورامات ديفيد، بشكل قاسٍ وعنيف»، مشيرًا الى أن: «قيادة المقاومة ستقرر شكل الرّد وحجمه على أي عدوان محتمل». وأضاف: «لا نتوقع اجتياحًا بريًا، ولو محدودًا للبنان، لكنّنا في جاهزية كاملة»، مؤكدًا أن: «الاجتياح البري للبنان سيكون حافزًا لنضع أولى أقدامنا في الجليل».

وفي سياق متصل قال وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن إنه لا يعتقد أن نشوب حرب شاملة بين الكيان الصهيوني وحزب الله أمر حتمي.

وأضاف أوستن في مؤتمر صحفي في العاصمة الفلبينية مانيلا أنّ أي تصعيد بين لبنان والكيان الصهيوني يمكن أن يفجر الوضع، لكنه يود أن يرى حلا دبلوماسيا.

من جهتها عبّرت رئيسة وزراء إيطاليا جورجا ميلوني عن قلقها البالغ إزاء الوضع في لبنان وخطر حدوث تصعيد في المنطقة.

التطورات الميدانية

وفي التطورات الميدانية على الجبهة اللبنانية مع الأراضي المحتلة، أعلن حزب الله تنفيذه هجمات عدة على مواقع صهيونية قبالة الحدود الجنوبية للبنان. وقال حزب الله إن مقاتليه استهدفوا بالصواريخ جنوداً ودبابة ميركافا في موقع الراهب، وقصفوا موقع البغدادي ومنظومة تجسسية في موقع المالكية وتلة الكرنتينا.

واستهدفت مسيّرة صهيونية سيارة ودراجة نارية مدنية في محيط بلدة شقرا. وشنت مقاتلات ومسيرات صهيونية غارات على بلدات كفررمان وكفرحمام وحولا ورُب ثلاثين ويارون ومركبا والخيام، وتعرض محيط بلدات جنوبية عدة لقصف مدفعي صهيوني.

المقاومة الإسلامية في لبنان تتصدّى للطائرات الحربية الصهيونية

إلى ذلك تصدّت وحدة الدفاع الجوي في المقاومة الإسلامية الثلاثاء (٣٠-٠٧-٢٠٢٤) للطائرات الحربية الصهيونية المعادية التي اخترقت حاجز الصوت فوق الأجواء اللبنانية، وأجبرتها على الانكفاء والتراجع خلف الحدود داخل فلسطين المحتلة.

فيما تخوض المعارك عند محاور القتال كافة في غزة

المقاومة الفلسطينية تدكّ حشود الاحتلال وتقنص جنوده وتسيطر على مسيّرة

تواصل المقاومة الفلسطينية استهداف قوات الاحتلال الصهيوني في قطاع غزة، وخوض المعارك عند محاور القتال كافة، رداً على العدوان الصهيوني على القطاع.

وأعلنت كتائب الشهيد عز الدين القسّام، الجناح العسكري لحركة حماس، استهدافها غرف قيادة الاحتلال في محور «نتساريم»، جنوبي مدينة غزة شمالي القطاع، بصواريخ «رجوم» قصيرة المدى، بالإضافة إلى دكّها قوات الاحتلال في محيط مسجد الظلال، شرقي مدينة خان يونس، جنوبي القطاع، بقذائف الهاون.

واستهدفت سرايا القدس، الجناح العسكري للجهاد الإسلامي، بوابل من قذائف الهاون، مقرّ قيادة عمليات «جيش» الاحتلال، في منطقة الزنة شرقي خان يونس، جنوبي القطاع، وتجمعاً لآليات الاحتلال وجنوده، شمالي شرقي خان يونس، وحشوده في محور القتال في حي تل الهوا، جنوبي غربي مدينة غزة، شمالي القطاع.

وتمكّنت من قنص جندي صهيوني في محور القتال في حي تل الهوا، جنوبي غربي مدينة غزة. من جهتها، سيطرت كتائب شهداء الأقصى على طائرة صهيونية من دون طيار، من نوع «إيفو ماكس»، خلال تنفيذها مهمّات استخبارية في سماء شرقي غزة.

وتمكّن مقاتلوها من قنص جندي صهيوني وإصابته بصورة مباشرة في محيط منطقة برشلونة، في تل الهوا، جنوبي غربي مدينة غزة، شمالي القطاع.

واستهدفت قوة صهيونية، تحصّنت في أحد المنازل في تل الهوا، بقذيفة «TBG» المضادة للتحصينات، وأوقعت أفرادها بين قتيل وجريح.

واستهدفت الكتائب برشقة صاروخية، من نوع «١٠٧»، حشود الاحتلال على خط الإمداد في محور «نتساريم»، جنوبي مدينة غزة.

في هذا السياق، استهدفت كتائب المجاهدين، الجناح العسكري لحركة المجاهدين، قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة في محور «نتساريم»، جنوبي مدينة غزة، شمالي القطاع، بصاروخين من نوع حاصب «١١١».

قوات العدو تنسحب من شرق خان يونس

من جانبه أعلن المكتب الإعلامي الحكومي في غزة أنّ «جيش الاحتلال الصهيوني انسحب من شرق خان يونس مخلفًا أكثر من ٢٥٠ شهيدًا و٣٠٠ مصابٍ وتدمير عشرات المنازل في جريمة حرب وجريمة ضد الإنسانية». وفي تصريح صحفي صدر عنه الثلاثاء، أضاف المكتب الإعلامي الحكومي أنّ «عدوان الاحتلال البري الأخير شرق محافظة خان يونس استمر ٨ أيام»، مؤكدًا أنه أسفر عن (٢٥٥) شهيدًا و(٣٠٠) مصاب، إضافة إلى (٣١) مفقودًا».

وأشار المكتب إلى أن الاحتلال خلال عمليته في شرق خان يونس، قصف (٣١) منزلًا مأهولًا فوق رؤوس ساكنيه، في حين طال القصف (٣٢٠) منزلًا ومبنىً سكنيًا.

وتابع مكتب الإعلام الحكومي، أن جيش الاحتلال استهدف ودمّر القطاعات الحيوية شرق محافظة خان يونس، كما أعاق عشرات عمليات التنسيق للوصول لعشرات المصابين والشهداء خلال العدوان، مؤكدًا أنّ الاحتلال اخترق القانون الدولي بشأن الحق في الحياة والحق بإنقاذ الأرواح.

كما كرر جيش الاحتلال ارتكاب الجريمة ضد الإنسانية بشأن التهجير والنزوح، وعمل على تهديد حياة مئات الآلاف من المدنيين وعرض حياتهم للموت، بحسب تصريح الإعلامي الحكومي الثلاثاء.

«الإعلام الحكومي»: ٢٥٠ شهيداً و٣٠٠ مصاب وتدمير عشرات المنازل في خان يونس

الاحتلال يُواصل قصف غزة

كما واصلت قوات الاحتلال الصهيوني قصف مناطق متفرّقة من قطاع غزة في اليوم الـ٢٩٨ من الحرب المدمّرة، حيث ارتفعت حصيلة العدوان الصهيوني إلى ٣٩٣٦٣ شهيدًا و٩٠٩٢٣ مصابًا منذ السابع من تشرين الأول/أكتوبر الماضي. وقد قالت مصادر فلسطينية: «هناك شهداء ومصابون في قصف صهيوني استهدف منزلًا في بلدة عبسان الجديدة شرق مدينة خان يونس».

من جهته، أفاد الدفاع المدني الفلسطيني عن انتشال جثمان شهيدة و٦ إصابات جراء القصف الصهيوني لشقة سكنية في أبراج مدينة حمد السكنية بمدينة خان يونس جنوبي القطاع. وفي غزة، أفادت مصادر فلسطينية عن إصابة عدد من الفلسطينيين في قصف على كنيسة القديس برفيريوس التي تؤوي نازحين بمدينة غزة.

بدوره، قال المتحدث باسم الدفاع المدني في غزة محمود بصل: «إن الاحتلال قصف بالمدفعية كنيسة الروم الأرثوذوكس بمنطقة ميدان فلسطين ما أسفر عن وقوع إصابات».